رثاء الإمام الحسين (علية السلام) في ديوان السيد مسلم الحلي

د. فارس عزيز مسلم

السيد مسلم حمُّود الحسيني الحلي (١٩١٦-١٩٨٢) شاعر فقيه مجتهد ومحقق متكلِّم وفيلسوف إسلامي ، ولد ونشأ في مدينة الحلة الفيحاء ثمَّ التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف فنال الاجتهاد المطلق [١] ، ولكنَّنا في هذا البحث لن نتناول إلاّ شاعريته الكبيرة وإجادته فن الرثاء لاسيَّما رثاء الإمام السبط الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) ؛ فللسيد مسلم الحلي قصائد ومقطوعات عدَّة [*] في هذا الفن الأدبي ، بل يمكن القول إنَّ رثاء الإمام الحسين (ع) في ديوان السيد مسلم الحليّ له القسط الأكبر والخطّ الأوفر من العناية لدى السيِّد مسلم الحلي لما للحسين (ع) من مكانة عظيمة ومنزلة عالية في حسِّ ووجدان السيد مسلم الحلِّي ولذلك كان شعره في هذا الموضوع ، أو الغرض من أحسن نظمه وأصدقه عاطفة وأحفله بالتجربة .

الرثاء في حضارة وادي الرافدين

عرف العراقيون القدماء أدب الرثاء [٢] ، فهو فنٌّ عريق من فنونهم الأدبية ، وخير مثال على جودة الرثاء ما ورد في ملحمة (كلكامش) على لسان بطلها (كلكامش) مخاطباً صديقه (أنكيدو) وهو مسجَّى بقوله : " سأجعل أهل (أوروك) يبكون عليك ويندبونك وسأجعل أهل الفرح يحزنون علي وأنا نفسي – بعد أن تُوسَّدَ في الثرى – سأطلق شعري والبس جلد الأسد وأهيم على وجهي في الصحاري " [٣] . وقد عرفت حضارة وادي الرافدين القديمة (الحداد) و(المناحة) وخصَّصت كاهناً للمناحة ينشد تراتيمه الجنائزية بمصاحبة القيثارة [٤].

الرثاء والتشيُّع :

أورت واقعة الطفّ زند الرثاء عند الشيعة منذ استشهاد الإمام الحسين (ع) إلى يومنا هذا ، فقد ظلّ شعراء الشيعة يندبون إمامهم الشهيد بدموع سخينة سالت شعراً ، كقول سليمان بن قتَّة :

مــررت علــى أبيــات آل محمَّــدٍ فلــم أرهــا كعهــدها يــومَ حُلَّــتِ
فــلا يبعــدِ اللهُ الــديار وأهلهــا وإنْ أصبحت من أهلها قد تخلَّتِ

وكانوا رجاءً ثمَّ صاروا رزيَّةً فقد عَظُمت تلك الرزايا وجلَّتِ
وإنّ قتيلَ الطفّ من آل هاشمٍ أذلَّ رقاب المسلمين فذلَّت (٥)

فإننا نجد شعراء الشيعة " محزونين على أئمتهم الذين سفك الأمويون دماءهم ، لا يرعون فيها إلا ولا ذمة ، وقد تحولوا يبكونهم ويندبونهم بدموع لا ترقأ ولا تجفُّ " (٦) . وبذلك " كان كلّ شاعرٍ شيعي يطوي في نفسه حزناً عميقاً على أئمته المستشهدين ورغبة عنيفة في سفك دماء مَن قتلوهم " (٧) ، إذ لم يكن شعراء الشيعة في العصر الأموي وفيما يتلوه من عصور يبكون الإمام ويرثونَهُ فقط بل " كان كثير منهم يُضيف إلى رثائه وبكائه تحريضاً على الأخذ بثأره وثأر مَن دافعوا عنه من رفاقه ، وهو تحريض يتحوّل إلى رغبة شديدة في سفك الدماء " (٨) ، وهذا الاتجاه نراه ماثلاً حتّى اليوم في شعر الشيعة عامَّة ، وسوف يمرُّ بعضُهُ عند شعراء الحلة في القرن العشرين .

على أنّ شعراء الشيعة قد صقلوا ألبابهم وأرواحهم بحبّ أئمتهم ، ولم ينقادوا بروح تعصبية عمياء تخبط خبط عشواء ، فقد تخلَّق الشيعة بأخلاق أئمتهم المعصومين (ع) ، وأسهم الحبُّ الشديد الذي يكنّونَهُ لأئمتهم في تهذيب طبائعهم وتصفية عقولهم ومشاعرهم " فهم يحبّون آل البيت لجدهم صلوات الله عليه ، وهو حبٌّ دفعهم دفعاً إلى استشعار التقوى وعبادة الله حقَّ عبادته ، بل لقد دفع نفراً منهم إلى الزهد في الحياة ومتاعها الزائل " (٩) ومن أولئك الشعراء حرب بن المنذر بن الجارود في قوله :

وحسبي من الدنيا كفافٌ يُقيمُني وأثوابُ كتّانٍ أزور بها قبري
وحبِّي ذوي قربى النبيِّ محمدٍ فما سالنا إلا المودَّة من أجر(١٠)

وقد أخطأ بعض الباحثين ، أو تعمد الخطأ حين قال عن العصر الأموي بأنَّه لم يجد فيه نماذج كثيرة من الرثاء تتجلّى فيها المعاني الإيمانية (١١) .

وعلى أيِّ حال ، ومهما يكن من أمر ، فقد ظلّ شعر الرثاء الشيعي مثالاً رائعاً للصدق الفنِّي ، فليس فيه نفاق ولا كذب ولا تصنُّع كما هو شأن الشعر في مدح الخلفاء الذي كان من أجل التكسب (١٢) فقط لا العقيدة الراسخة كما هو شأن الشعر الشيعي ، فقد كانت غاية الشاعر الشيعي هو الجزاء الأخروي لا الدنيوي ، وقد جازى أئمة أهل البيت المعصومون **شعراءهم خير**

جزاء ، هو الدعاء لهم وأعظم به من جزاء ! فحين أنشد الشاعر الشيعي (الكميت) قصيدته التي أوّلها :

مَــن لقلــبٍ متــيم مــستهام غيــر مــا صــبوةٍ ولا أحــلامِ

دعا الإمام الباقر (ع) لهُ قائلاً : " اللهم اغفر للكميت ، اللهم اغفر للكميت " [١٣] .

ونعود إلى واقعة الطف ، فنقول : إنَّ نواح شعراء الشيعة على الإمام الحسين وآل البيت قد " أنتج مالا يحصى من مراث ، وهي مراث ملتاعة " [١٤] . تفيض بالألم والحسرة " وعلى هذا النحو لا يزال مصرع الحسين حتى عصرنا يوحي لشعراء الشيعة بمراث تزخر بالحزن الممضّ والألم المحرق " [١٥] .

ورثاء الإمام الحسين (ع) يدخل تحت باب (الندب) و (التأبين) ، فالندب " يُصوّر وقع المصاب على الشاعر" [١٦] ، وتفجّعه على المرثي ، أمّا (التأبين)، فهو " تعداد محاسن الميّت وذكر مزاياهُ ومكانته الاجتماعية "[١٧]. ولا يمكن أن يدخل رثاء الإمام الحسين (ع) تحت باب (العزاء) لأنّ القصد من العزاء هو " تخفيف الأحزان وتهوين المصيبة " [١٨] وهذا ما لا يمكن لشعراء الشيعة أن يقولوه ، فلا شيء يخفف أحزان الشيعة أو يهون مصيبتهم بإمامهم المعصوم المظلوم .

إنّ رثاء الإمام الحسين (ع) يتعاوره (الندب) و (التأبين) لأن الشاعر الشيعي يجد راحته في التفجّع على إمامه المظلوم والنوح عليه شعرياً ، ويجد – أيضاً – فرصته السانحة لكي يتغنى بشمائل وفضائل إمامه المعصوم " لأن تأبين الميت إنّما هو بمثل ما كان يمدح في حياته " [١٩] وهنا تتطابق المرثية والمدحة ، فـ(المرثية مديح الميت) [٢٠] .

وفي خطاب الإمام الحسين (ع) ينصهر الرثاء بالمديح ، لأن الشعر الشيعي لا يقف أمام جثة هامدة بل يقف أمام روح خالدة وشخصية حيَّة حاضرة في الضمائر ونابضة في القلوب.

الحلة والرثاء

للحلة أوتاد راسخة وجذور ضاربة وعروق عريضة في التشيُّع ، فالمزيديون – مؤسسو الحلة – " شيعة اثنا عشرية " [٢١] . وقال عنها الرحالة الشهيد ابن بطوطة : " وأهل هذه المرتبة كُلِّها إمامية إثنا عشرية " [٢٢] وقد سميت بـ " الكوفة الصغرى " لكثرة ما فيها من التشيُّع [٢٣] ، ولذا كان من الطبيعي أن تزدهر في الحلة رثاء الإمام الحسين (ع) فقد كان رثاء الإمام الحسين (ع) لهُ " النصيب الأوفر من العناية " [٢٤] عند شعراء الحلة خاصّة وفي الشعر العراقي عامَّة [٢٥] .

معاني الرثاء في شعر السيد مسلم الحسيني الحلي

قُتِلَ الإمام الحسين (ع) " يوم الجمعة لعشر خلونَ من المحرَّم سنة إحدى وستين من الهجرة " [٢٦] أو " في العاشر من المحرَّم ، يوم الأربعاء العاشر من اكتوبر سنة ٦٨٠ م " [٢٧] ومهما يكن من أمر ، فإنّ اليوم الذي قتل فيه الإمام الحسين y ليعدُّ يوم ولادة الرثاء الحقيقي، فما " عرف التاريخ من أول الناس حتى يومهم هذا أنَّ شخصاً قيل فيه من الشعر والنثر كالحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فقد رثاه كلُّ عصر وكلُّ جيل بكلِّ لسان في جميع الأزمان " [٢٨] . فالحسين هُوَ سيد شباب أهل الجنة بنص النبي الأكرم محمد بن عبد الله (ص) وقد قال فيه : " حسين منِّي وأنا من حسين ، أحبَّ الله مَنْ أحَبَّ حُسيناً ، حسينٌ سبط من الأسباط "[٢٩].

أما قاتل الحسين ، أو الآمر بقتله (يزيد بن معاوية) فهُوَ – كما قال الإمام الحسينy بلسانه : " رجل شارب الخمور وقاتل النفس المحرَّمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله " [٣٠] . فقد عرف عن (يزيد) أنَّه كان " يبادر بلذته ، ويجاهر بمعصيته ، ويستحسن خطأه ، ويهوِّن الأمور على نفسه في دينه إذ أصبحت له دنياه " [٣١] .

فلقد كان " صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود " [٣٢] . فقد عرف عنه أنه أوَّلُ مَنْ حمل العهد على الخيل [٣٣] فكيف يمكن لهذا اللاهي العابث أن يتفرَّغ لشؤون المسلمين؛ فضلاً عن العبادة والتهجد ، وليت المسلمين قنعوا منه بذلك بل لحقت بهم منه الويلات والكوارث والنكبات في مدة حكمه المشؤومة ، فبعد أن قتل الإمام الحسين (ع) نهب مدينة رسول الله (ص) وأباحها في يوم الحرَّة " [٣٤] . سنة (٦٣ هـ) وغزا الكعبة ، ولذلك فقد باءَ بلعن رسول الله محمد في حديث مشهور كما باء أبوهُ وجدُّهُ بلعنه [٣٥] ، وقال فيه أيضاً : " لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط حتى يكون أوَّل من يثلمُهُ رجل من بني أمية يقال له يزيد " [٣٦] فالمعركة – إذن – بين الإمام الحسين (ع) ويزيد هي معركة بين الخير والشر و" بين النور والظلام " [٣٧] .

فعظمة الإمام الحسين تكمن في كونه " استشهد من أجل الحق ، وإقرار العدل والدفاع عن المبادئ وإحياء المثل " [٣٨] . فلقد " صار الحسين المثل الأعلى للبطولة الإسلامية في سبيل الحق " [٣٩] . وهذا هُوَ المعنى الذي طالما طرقه السيِّد مسلم الحليّ ، كقوله :

ألقى الحسين لنا في سيرهِ سِيَراً قد أوسَعَتْها الورى بحثاً وتدويناً
قد سنَّها مثلاً أعلى لِكُلِّ عُلا دروسَ عِزٍّ وأبقاها قوانينا [٤٠]

وقال أيضاً في قصيدة أخرى مخاطباً الإمام الحسين (ع):

لقد مضيت وقد خلَّفتَها مُثُلاً بقين فينا مثال العزِّ والعِظَمِ
دروس تضحيةٍ للمؤمنين بها إذا مضت أُممٌ تَلقى إلى أُممِ

ويكرر عبارة (دروس تضحية) في قصيدة أخرى فيقول مخاطباً الإمام الحسين(ع) أيضاً :

خلَّدتها مُثُلاً للعزِّ ساميةً لها بصفحة سفر المجد تَخليدُ
دروس تضحيةٍ للناس واضحةً ما شابَ إيضاحها لبسٌ وتعقيدُ [٤١]

وقد دارت أفكار السيِّد مسلم الحلِّي حول معاني الإباء ، وأدارها في أبياته كثيراً ، فالإمام الحسين (ع) في موقفه يوم الطف قد جسَّد الإباء وجسَّمَهُ ؛ بل كان أباً لهُ ، يقول السيِّد مسلم الحلي مخاطباً الإمام الحسين (عليه السلام) :

أيا بنَ الأُباة قرنت الإبا فكان لك ابناً وكنت الأَبا

وفي قصيدة أخرى مخاطباً الإمام الحسين (ع)أيضاً :

أبيتَ يا بن الأبيِّ الطهر حيدرةٍ وبالإباء أبيُّ الضيم محمودُ
بأن يلي أمر هذا الدين طاغيةٌ سميرُهُ في الليالي الناي والعودُ(٤٢)

ومن الأفكار التي راودت السيِّد مسلم الحلي هي فكرة (طلب الثأر) أو الدعوة إليه من (بني أميَّة) وابتاعهم ، يقول في ذلك :

أنا الثكولُ فلا قلبي به جَلَدٌ على المصاب ولا حزني بمنصرم
دماء قومي وفي رغم العلى ذهبت هُدِرنَ ظلماً ولم يثأر لها بدم
يا آل هاشم هذي نفثةٌ نُفثتْ من واغر الصدر دامي القلب محتدم
لا أنت للضرب لا للحرب إنْ ألفَتْ أسيافُكِ الغمدَ لا للسيف لا العَلَمِ
لا عُذر إنْ لم تشيموا من سيوفكم ذُبابَها بدل الأغماد في القمم
هذي نساكم بنو حربٍ تجشّمُها قطع الفدافد فوق الأينق الرُسُمِ (٤٣)

فالسيِّد مسلم الحلِّي في هذه الفكرة يحذو حذوَ الشاعر السيِّد حيدر الحلي الذي " ما برح يشحذ الهمم وينبِّهُ على ظلم الظالمين ويدعو الناس للثورة على الظلمة فهو يعطيك إحساساً بأنه تأثير أنيطت به مسؤولية طلب الثأر واستعداء كلّ القوى للقيام بذلك فهو جزء من الأسرة التي جُزرتْ متَّخذاً من بني أميَّة قاتلي أهله وظالميهم مثالاً للجبار المتسلط " (٤٤) . وكذلك يفعل السيِّد مسلم الحلي فهو يشعرُ ويتألم من الظلم والحيف الذي وقع بأجداده وأئمته الطاهرين .

الإشارات التاريخية في شعر السيِّد مسلم الحلي

أكثر السيِّد مسلم الحلي من ذكر الإشارات التاريخية للوقائع والأحداث التي حدثت في أثناء واقعة الطف وبعدها ، ومن تلك الإشارات التاريخية ، قول السيِّد مسلم الحلي متحدثاً عن الإمام الحسين عليه السلام :

يأبى الأبيُّ بأن يعطي يداً بيدٍ إلاّ لعزٍّ وعيش العِّزِ منشودُ

لـذا أبـى سـبط طـه أن يَمُـدَّ يـداً للـذل قسراً وعيش الـذل منكـودُ (٤٥)

ويقول في قصيدة أخرى متحدثاً عن (بني أميَّة) وما أرادوه من الإمام الحسين(ع) أو به:

قد سامت الشهمَ أن يعطي يداً بيدٍ والـشهمُ يـأبى ورودَ الـذلّ عـن شـمم

إذ في الأبيات السالفة إشارة تاريخية إلى قول الإمام الحسين (ع) فيمن أرادوا منه أن يبايع طائعاً خاضعاً مكرها " لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرُّ لهم إقرار العبيد"(٤٧).

ومن الإشارات التاريخية ذكر بعض أسماء الذين اشتركوا في قتل الإمام الحسين مثل : (زرعة بن شريك) الذي ضرب الإمام الحسين (ع) على كفه اليسرى (٤٨) .

إذ يقول السيِّد مسلم الحلي في ذلك :

يـا ويـح زرعـة أيَّ يـسرى قـدَّ مِـنْ سَـمْحٍ تحلَّـى باليـد البيـضاء (٤٩)

ولا يخفى على المتلقِّي ما لذكر (اليد البيضاء) في الشطر الثاني من بلاغة وتأثير وتشعير بالأسف والحسرة على تلك اليد التي كانت ممدودة للخير وبالبركة للناس أجمعين وإذا بها تقطع ، أو تضرب ضربة لئيمة بلا رحمة !!

ويقول السيِّد مسلم الحلي ، أيضاً في تلك القصيدة :

يـا ويـح شـمرٍ أيَّ رأس حـزَّ مـن مـستأثرٍ بـصدارة الرؤسـاءِ (٥٠)

إذ يذكر اسم (شمر بن ذي الجوشن) الذي تُنسب إليه – بكل عار وشنار – جريمة حزّ رأس (٥١) الإمام الحسين (ع) . ولا يخفى على المتلقي أيضاً الجناس والتصوير في كلمتي (الرأس) و(الرؤساء) في الصدر والعجز وما لها من بلاغة وإبداع فني . وفي قصيدة أخرى يقول السيِّد مسلم الحلي مخاطباً الإمام الحسين (ع) :

أيـا بـنَ النبـيِّ وذي نـسبةٌ علـوتَ بهـا مَـن عـلا منـسبا
ويـا بـن علـيٍّ الـذي قـد عـلا عُـلاهُ وخـامسَ أهـل العبـا
إلـى الحـرب لمَّـا زففـت الجيـاد وقـدتَ بهـا خيلـكَ الـشزَّبا
نـهـضت إليهـا نهـوض الأسـود وكنـت بهـا الغالـب الأغلبـا
وضَـيَّقْت رَحـب الفـضا فـي العـدا وكـان بهـا صـدرُك الأرحبـا

لـك انقـاد كُـلُّ طمـوحٍ جمـوحٍ — وأسـلسَ أخـشنُها مركبـا
فلاحبـذ حزمـك يومـاً وهـى — ولا حـدُّ عزمـك يومـاً نبـا
وحوش الفلا من وحوش العدا — أخفـتهُمُ مطمعـاً مـشربا
ومـا زلـت بالنـصر يـوم الكفـاح — ولـولا المقـادير لـن تُغلبـا
وإنَّـك فـردٌ تفِـلُّ الجمـوع — وأعداك في العَدِّ مثل الدَّبى (٥٢)

فهذه الأبيات كُلُّها ولاسيّما البيت الأخير إشارة تاريخية إلى شجاعة الإمام الحسين(ع) النادرة وبسالته الفائقة في مواجهة جيش الظلم والعدوان ، إذ يروى عن الإمام الحسين (ع) أنَّه حمل الناس عليه " عن يمينه وشماله ، فحمل على الذين عن يمينه فتفرَّقوا ، ثُمَّ حَمَلَ على الذين عن يساره فتفرَّقوا ، فما روئي مكسورٌ قطُّ قد قُتِلَ وُلْدُهُ وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً منه ولا أمضى جَناناً ولا أجرأ مقدماً منه ، إنْ كانت الرجَّالة لتتكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذا شدَّ فيها الذئب " (٥٣) .

وترد في تلك القصيدة أيضاً إشارة تاريخية إلى ما ورد في الأخبار التي تذكر أنَّ رأس الإمام الحسين y عندما رُفِعَ على الرمح تلا آياتٍ من القرآن الكريم وبالتحديد من سورة الكهف(٥٤) ، فيقول السيِّد مسلم الحلي مخاطباً الإمام الحسين (ع):

ورأسكَ في الرمح يتلو الكتاب — يرتِّـل آياتـهِ مُعْربـا (٥٥)

ويشير السيِّد مسلم الحلي إلى حادثة وقعت بعد استشهاد الإمام الحسين y وهي بكاء السماء والأرض لمقتل الحسين (٥٦) ، إذ يقول عن يوم العاشر من المحرَّم :

أرى الأرض فيه زُلزِلَتْ وتدكدكَتْ — بُكاءً وشجواً والسما قد بكت دما

ويشير السيِّد مسلم الحلي أيضاً إلى حادثة نكت ثغر الحسين بعد استشهادِهِ بقضيب أو خيزرانة كانت بيد (يزيد بن معاوية) (٥٨) ، إذ يقول :

وذاك ثغرُ ابن بنت الوحي تنكُتَهُ — بالخيزرانة ظلماً كفُّ منتقمِ (٥٩)

ولاشكَّ أنَّ ذكر هذه الوقائع وسرد تلك الحوادث يزيد لوعة المتلقي ويثير غضبه ويبعث استياءه واستنكاره لهذه الجرائم المتلاحقة التي ارتكبها أشياع بني أميَّة .

ومن الأحداث التي تلت واقعة الطفّ وكانت حلقة أو حلقات من سلسلة الطفّ هي وقوف عقيلة بني هاشم حفيدة النبي الأعظم (ع) وشقيقة الحسين (ع) السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب (ع) ، إذ أخزت (عبيد الله بن زياد) بخطبها البليغة المدويَّة في الكوفة [٦٠] وأخزت ، كذلك ، وأفحمت (يزيد بن معاوية) في دمشق ، إذ وقفت تقول له بكلِّ صلابة وشجاعة وفصاحة وبلاغة " أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تُساق الأُسراء أنَّ بنا على الله هواناً وبك على الله كرامة ..... الخ " [٦١] فألهبت القلوب وألهمت النفوس حُبَّ الثورة والانتفاض بوجه العتاة من آل أبي سفيان ، فقال السيِّد مسلم الحلي مُشيداً بذكر عقيلة بني هاشم في معركة الطفّ ومنشداً :

أزينب هذي ندبةٌ عزَّ وقعُها — على منطقي إذ موقع الرزء هائِلُ
أذاقك أنواع المصائب موقفٌ — به السبط مثكول وإنَّك ثاكلُ
فيا موقفاً ما كان أسماهُ موقفاً — به لذوي الألباب لاحت دلائلُ
جهادُ لسانٍ قد حكى في جلالِهِ — جهادَ سنانٍ ، والجهادُ مراحلُ
رميت بني حربٍ بحرب صواعقٍ — قنابلُ قولٍ دونهنَّ القنابلُ
تحطَّمَ فيه عرشهم وعريشهم — وهدَّت حصونٌ منهُمُ ومعاقِلُ
كذا فليكن من كان للدين ناصراً — تهون عليه نفسُهُ والعوائِلُ[٦٢]

فالسيِّد مسلم الحلي يرى أنَّ الجهادَ مراحل ، فمنه جهاد السيف و(السنان) ومنهُ جهاد القلم و(اللسان) ، وهو يرى أن عقيلة بني هاشم قد صعقت (بني حرب) بحربٍ قولية تفوقُ في تأثيرها الحرب الفعلية لِما فيها من قوَّة بلاغية هائلة تحطم العروش وتهدّ الحصون والمعاقل ، فدور السيِّدة زينب في ملحمة الطفّ وبعدها " دورٌ طليعيٌّ ومهمٌّ جدَّاً " [٦٣] .

فقد كان مكملاً ومتمِّما للنهضة الحسينية العظيمة وجزءاً لا يتجزأ منها .

الخاتمة :

تناول هذا البحث المتواضع دراسة رثاء الإمام الحسين (ع) وهو ما يُعرف بـ(أدب الطفّ) عند الشاعر السيِّد مسلم الحلي فخلص إلى النتائج التالية :

١. أجاد السيِّد مسلم الحلي الرثاء إجادة كبيرة ، وذلك لموهبته الكبيرة في نظم الشعر ولصدق عاطفته وتجربته الشعرية في هذا الغرض لكونه يخص إماماً شهيداً معصوماً

قُتِلَ مظلوماً فأثَّر قتله الوحشي في قلوب الناس وضمائرهم ومنهم السيِّد مسلم الحلي الذي ينحدر من سلالة الإمام الشهيد ممّا زاد في لوعته وعظم مصيبته فجاء رثاؤهُ حارّاً حزيناً يقطرُ دما ويذري دموعاً .

٢. ركَّزَ السيِّد مسلم الحلي على قضيتين أساسيتين في (أدب الطف) هما :

أ. إنَّ الإمام الحسين هو المثل الأعلى للبطولة في الإسلام وهو التجسيد الحي للشجاعة والبسالة والصمود والصلابة .

ب. إنَّ الإمام الحسين يعدُّ التجسيم الأمثل للإباء والكرامة بما تحمَّل وصبر وبما ضحَّى وقدَّم من قرابين في سبيل الدين والحق والعدل .

٣–لجأ السيِّد مسلم الحلي إلى السرد التاريخي والإشارات التاريخية عَبْرَ أشعارِهِ ، فهو لا يبالغ في وصف الشجاعة والإباء ولا في وصف وحشية أعداء الإمام الحسين y ؛ بل هو ينقل هذه الحوادث الحقيقية بطريقة فنية في أشعاره مستنداً على كتب التاريخ الصحيحة والمرويات الموثوقة وبذلك استطاع أن يؤثر في المتلقي تأثيراً كبيراً ، إذ لا يشعر المتلقي بأنَّ الشاعر يتكلَّف في الوصف ، أو يبالغ ، أو يغالي ، أو يدَّعي ، فمواقف البطولة والإباء تروى كما هي لكنَّها تبدو كأنّها من ملحمة أسطورية ، لذلك عاش المتلقي في أشعار السيِّد مسلم الحلي – في أجواء أسطورية حماسيَّة فيها الكثير من التشويق ، فضلاً عن الموعظة والعبرة .

الهوامش

(١) ينظر في ترجمته المراجع الآتية : موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٩٥ ، ٣ / ٢٤٢ ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، كاظم عبود الفتلاوي ، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ص٦٥٢ ، مؤسسة النجف الأشرف – شعراء النجف – القرن الخامس عشر – القسم الأول ، جمع بحوثها : جعفر الدجيلي ، بقلم : عبد الله الخاقاني ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ٣ / ٢٦٥ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ، خلال ألف عام ، محمد هادي الأميني ، ط٢ ، ١٩٩٢ ، ١ / ٤٤٧ . معجم شعراء الشيعة ، موسوعة تاريخية أدبية من صدر الإسلام حتى سنة ١٤٣ هـ ، عبد الرحيم الشيخ محمد الغراوي ، مؤسسة الكتاب ، بيروت – لبنان ، د. ت ، ٣٤ / ١٣٠ ، معجم الشعراء ، من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، منشورات محمد علي بيضون ، د. ت ، ٥ / ٣٧٩ – ٣٨٠ ، الحسين في الشعر الحلي ، تراجم وقصائد ، سعد الحداد ، دار الضياء للطباعة والتصميم ،

النجف الأشرف ، ٢٠٠٧، ص٣٩١ . ، معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ٧ / ٣٧٣ .

(*) خمس عشرة قصيدة ومقطوعة من ضمن إحدى وتسعين قصيدة ومقطوعة من الديوان المطبوع .

(٢) العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ الحضاري) ، د. عامر سليمان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٩٣ ، ص٢٨٩ .

(٣) ملحمة كلكامش ، طه باقر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية – بغداد ، ط٤ ، ١٩٨٠ ، ص١٢٨ .

(٤) ينظر : عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ، نائل حنون ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق – بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٦ ، ص٢٢١ . وينظر أيضاً : ص٢٨٥ وص٢٩١–٢٩٢ .

(٥) الكامل : أبو عباس محمَّد بن يزيد المبرد ، عارضة بأصول وعلَّق عليه : محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، دار النهضة مصر بالفجالة ، د . ت : ١ / ٢٢٣ .

(٦) العصر الإسلامي : د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ٨ ، ١٩٧٨ م : ٣١٥.

(٧) العصر الإسلامي ، مصدر سابق ، ٣١٧ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ٣١٦ .

(٩) المصدر نفسه : ٣١٨ .

(١٠) البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٥ ، ١٩٨٥ م : ٣ / ٣٦٥ .

(١١) ينظر : الروح الإيماني في الشعر العربي – دراسة موضوعية وفنية : د . بهجت عبد الغفور الحديثي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق–بغداد ، ط١ ، ١٩٩٧ م: ٩٩ .

(١٢) بشأن (التكسب) ينظر : كتاب التكسب بالشعر : د . جلال الخياط ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٧٠ م .

(١٣) الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، تح : إبراهيم الإبياري ، طبعة دار الشعب مصر ، ١٩٧٠ م : ١٨ / ٦٢٩٢ .

(١٤) الرثاء : د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٥٥ م .

(١٥) الرثاء : د . شوقي ضيف : مصدر سابق ، ص ٤٠ .

(١٦) في الأدب وفنونه: علي بوملحم ، المطبعة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا – بيروت ، ١٩٧٠ م : ٨٣.

(١٧) في الأدب وفنونه : ٨٦ .

(١٨) المصدر نفسه : ٨٨ .

(١٩) نقد الشعر : أبو جعفر قدامة بن جعفر ، تحقيق وتعليق : د . محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د . ت : ١١٨ .

(٢٠) ينظر : كتاب الصناعتين – الكتابة والشعر : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ، مصر ، ط٢ ، د. ت : ١٣٧ .

(٢١) تاريخ الحلة : ١ / ٢٧ .

(٢٢) رحلة ابن بطوطة ، الكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٦٤ ، ١ / ١٣٨ .

(٢٣) ينظر : الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي (من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين) ، إيمان عبيد وناس ، منشورات مركز وثائق ودراسات الحلة ، جامعة بابل ، سلسلة دراسات (٦) د. ت ، ص٩ .

(٢٤) الشعر في الحلة بين سنتي (١٨٢٤-١٩١٧) ، محمد حسين علي مجيد ، (رسالة ماجستير) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، إشراف : د. رضا محسن حمود ، ١٩٧٧ ، ص٦٨ ، وينظر أيضاً ، ص٣٤٧ .

(٢٥) ينظر : شخصية الإمام الحسين في الشعر العراقي في القرن العشرين ، مهدي عبد الأمير مفتن ، (رسالة ماجستير) ، الجامعة الإسلامية ، بغداد ، كلية اللغة وعلوم القرآن ، بإشراف : د. شاكر محمود السعدي ، ٢٠٠٦ ، ص٦٤-٦٥ .

(٢٦) مقاتل الطالبيين ، أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، شرح وتحقيق : السيد أحمد صقر ، الناشر : انتشارات المكتبة الحيدرية ، إيران ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ ، ص٨٤ .

(٢٧) الخوارج والشيعة ، أحزاب المعارضة السياسية والدينية في صدر الإسلام ، يوليوس فلهوزن ، ترجمَهُ عن الألمانية : عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص١٧٥ .

(٢٨) أدب الطف أو شعراء الحسين y (من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر) ، جواد شبَّر ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١ ، ١ / ٢١ .

(٢٩) فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، العلامة السيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٧٣ ، ٣ / ٢٦٢ .

(٣٠) مقتل الحسين ، عبد الرزاق الموسوي المقرم ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ط٤ ، ١٩٧٢ ، ص١٣٩ .

(٣١) التنبيه والإشراف ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص٢٦٤-٢٦٥ .

(٣٢) مروج الذهب ومعادن هر ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٢٦ هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٩ ، ٣ / ٧٢ .

(٣٣) ينظر : حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين محمد بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، تصحيح : الشيخ عبد اللطيف سامر بيتية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠١ ، ٢ / ٥٣ .

(٣٤) ينظر : أيام العرب في الإسلام ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ط٣ ، ١٩٦٨ ، ص٤٠٩ . وما بعدها .

(٣٥) ينظر : تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الأخباري (ت ٢٩٢ هـ) ، من نشريات المكتبة الرضوية في النجف الأشرف ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٣٥٨ هـ ، ٢ / ٢١٨ .

(٣٦) تاريخ الخلفاء الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١ هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد – العراق ، دار العلوم الحديثة ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٨٧ ، ص٢٠٨ .

(٣٧) أبو الشهداء الحسين بن علي ، عباس محمود العقاد ، مكتبة سعد ، مصر – القاهرة ، د. ت ، ص١٦٦ .

(٣٨) سيرة الإمام الشهيد y ، جميل إبراهيم حبيب ، مكتبة المربد ، بغداد ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص١٣٣ .

(٣٩) الصلة بين التصوف والتشيُّع ، د. كامل مصطفى الشيبي ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ١ / ٩٦ .

(٤٠) ديوان السيد مسلم حمُّود الحلي ، جَمَعهُ وعَلَّق عليه : أحمد هادي زيدان ، طبع وتوزيع : دار الصادق ، العراق – بابل ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص١٧٤ .

(٤١) ديوان السيد مسلم حمُّود الحلي ، مصدر سابق ، ص ٤٢ .

(٤٢) ديوان السيد مسلم حمُّود الحلي ، ص٤١ ، وينظر أيضاً ، ص١٩٣ .

(٤٣) المصدر نفسه ، ص١٥٤ ، وينظر ص١٥٧ .

(٤٤) السيِّد حيدر الحلي (شاعر عصره) ، د. حازم سليمان الحلي ، مطبعة أكرم – روتردام – هولندا ، ط١، ٢٠٠٣ ، ص٢٥ .

(٤٥) ديوان السيِّد مسلم حمود الحلي ، ص٤١ .

(٤٦) المصدر نفسه ، ص١٥٦ .

(٤٧) تاريخ الرسل والملوك – تاريخ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف – مصر ، ط٤ ، ١٩٧٩ ، ٥ / ٤٢٥ .

(٤٨) ينظر : الأخبار الطوال ، أبو حنيفة أحمد بن داود الدنيوري (ت ٢٨٢ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : د. جمال الدين الشيال ، دار إحياء الكتاب العربي ، ط١ ، ١٩٦٠ ، ص٢٥٨ .

(٤٩) ديوان السيِّد مسلم حمود الحلي ، ص٨ .

(٥٠) المصدر نفسه ، ص٨ .

(٥١) ينظر : تاريخ الإسلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدميري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٧، ٥ / ١٢٥ . وينظر أيضاً : المؤتلف والمختلف ، أبو الحسن علي بن عمر الدار القطني البغدادي (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦ ، ١ / ٥١٨ .

(٥٢) ديوان السيِّد مسلم حمود الحلي ، ص١٠-١١ .

(٥٣) الكامل في التاريخ ، عز الدين أبو الحسين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، د. ت ، ٤ / ٧٧ .

(٥٤) ينظر : الهداية في الأصول والفروع ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : مؤسسة الإمام الهادي y ، مطبعة اعتماد ، قم ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، ص١٦٣ .

(٥٥) ديوان السيِّد مسلم حمود الحلي ، ص١١ ، وينظر أيضاً : ص١٣٥ .

(٥٦) ينظر : موسوعة كربلاء ، د. لبيب بيضون، منشورات طليعة النور ، قم – إيران ، ط١ ، ١٤٣٧ ، ج٢، ص٢٠٦-٢٠٧ .

(٥٧) ديوان السيِّد مسلم حمود الحلي ، ص١٣٤ .

(٥٨) ينظر : كتاب مقتل الحسين ، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي العامري ، تعليق : الحسن الغفاري ، قم – إيران ، ١٣٦٣ ، ص٢٢٠ .

(٥٩) ديوان السيِّد مسلم حمود الحلي ، ص١٥٧ ، وينظر أيضاً : ص١٣٩ .

(٦٠) ينظر : الملهوف على قتلى الطفوف ، رضيّ الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق وتقديم : الشيخ فارس الحسون ، مؤسسة البلاغ ، دار سلوني ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ص٢٠١-٢٠٢ .

(٦١) مثير الأحزان ، نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي (ت ٦٤٥ هـ) المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٥٠ ، ص٨٠ . وينظر أيضاً : طريق الكرام من الكوفة إلى الشام ، الخطيب عبد الله منصور القطيفي ، شركة شمس المشرق للخدمات الثقافية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢ ، ص١٨٠ ، وما بعدها .

(٦٢) ديوان السيِّد مسلم حمود الحلي ، ص١٢٠ .

(٦٣) في رحاب كربلاء ، الشيخ حسين كوراني ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ١٩٩١ ، ص١٢١ .

المصادر :

١. أبو الشهداء الحسين بن علي ، عباس محمود العقاد ، مكتبة سعد ، مصر – القاهرة ، د. ت .
٢. أبو جعفر قدامة بن جعفر ، تحقيق وتعليق : د . محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د . ت .
٣. الأخبار الطوال ، أبو حنيفة أحمد بن داود الدنيوري (ت ٢٨٢ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : د. جمال الدين الشيال ، دار إحياء الكتاب العربي ، ط١ ، ١٩٦٠ .
٤. أدب الطف أو شعراء الحسين y (من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر) ، جواد شبَّر ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١ .
٥. الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، تح : إبراهيم الإبياري ، طبعة دار الشعب مصر ، ١٩٧٠ م .
٦. أيام العرب في الإسلام ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ط٣ ، ١٩٦٨ .
٧. البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٥ ، ١٩٨٥ .
٨. تاريخ الإسلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٨٧ .

٩. تاريخ الخلفاء الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١ هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد – العراق ، دار العلوم الحديثة ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٨٧ .
١٠. تاريخ الرسل والملوك – تاريخ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف – مصر ، ط٤ ، ١٩٧٩ .
١١. تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الأخباري (ت ٢٩٢ هـ) ، من نشريات المكتبة الرضوية في النجف الأشرف ، مطبعة الغري ، النجف ، ١٣٥٨ هـ .
١٢. التكسب بالشعر : د . جلال الخياط ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
١٣. التنبيه والإشراف ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي ، دار التراث ، بيروت ، ١٩٦٨ .
١٤. الحسين في الشعر الحلي ، تراجم وقصائد ، سعد الحداد ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٧ .
١٥. حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين محمد بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، تصحيح : الشيخ عبد اللطيف سامر بيتية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠١ .
١٦. الخوارج والشيعة ، أحزاب المعارضة السياسية والدينية في صدر الإسلام ، يوليوس فلهوزن ، ترجمَهُ عن الألمانية : عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
١٧. ديوان السيد مسلم حمُّود الحلي ، جَمَعهُ وعَلَّق عليه : أحمد هادي زيدان ، طبع وتوزيع : دار الصادق ، العراق – بابل ، ط١ ، ٢٠٠٨ .
١٨. الرثاء : د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٥٥ م .
١٩. رحلة ابن بطوطة ، الكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٦٤ .
٢٠. الروح الإيماني في الشعر العربي – دراسة موضوعية وفنية : د . بهجت عبد الغفور الحديثي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق–بغداد ، ط١ ، ١٩٩٧ .
٢١. السيِّد حيدر الحلي (شاعر عصره) ، د. حازم سليمان الحلي ، مطبعة أكرم – روتردام – هولندا ، ط١، ٢٠٠٣ .

٢٢. سيرة الإمام الشهيد y ، جميل إبراهيم حبيب ، مكتبة المربد ، بغداد ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ط١ ، ١٩٩٠ .

٢٣. شخصية الإمام الحسين في الشعر العراقي في القرن العشرين ، مهدي عبد الأمير مفتن ، (رسالة ماجستير) ، الجامعة الإسلامية، بغداد ، كلية اللغة وعلوم القرآن، بإشراف : د. شاكر محمود السعدي ، ٢٠٠٦ .

٢٤. الشعر في الحلة بين سنتي (١٨٢٤-١٩١٧) ، محمد حسين علي مجيد ، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة بغداد، إشراف : د. رضا محسن حمود ، ١٩٧٧.

٢٥. الصلات الثقافية بين الحلة ومدن الشرق الإسلامي (من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين) ، إيمان عبيد وناس ، منشورات مركز وثائق ودراسات الحلة ، جامعة بابل ، سلسلة دراسات (٦) د. ت .

٢٦. الصلة بين التصوف والتشيُّع ، د. كامل مصطفى الشيبي ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٦٣ .

٢٧. طريق الكرام من الكوفة إلى الشام ، الخطيب عبد الله منصور القطيفي ، شركة شمس المشرق للخدمات الثقافية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢ .

٢٨. العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ الحضاري) ، د. عامر سليمان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٩٣ .

٢٩. العصر الإسلامي : د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ٨ ، ١٩٧٨ .

٣٠. عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ، نائل حنون ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق – بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٦.

٣١. فضائل الخمسة من الصحاح الستة، العلامة السيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٧٣ .

٣٢. في الأدب وفنونه : علي بوملحم ، المطبعة العصرية للطباعة والنشر ، صيدا – بيروت ، ١٩٧٠ م .

٣٣. في رحاب كربلاء ، الشيخ حسين كوراني ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ١٩٩١ .

٣٤. الكامل : أبو عباس محمَّد بن يزيد المبرد ، عارضة بأصول وعلَّق عليه : محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، دار النهضة مصر بالفجالة ، د . ت .

٣٥. الكامل في التاريخ ، عز الدين أبو الحسين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، د. ت .

٣٦. كتاب الصناعتين – الكتابة والشعر : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ، مصر ، ط٢ ، د. ت .

٣٧. كتاب مقتل الحسين ، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي ، تعليق : الحسن الغفاري ، قم – إيران ، ١٣٦٣ .

٣٨. المؤتلف والمختلف ، أبو الحسن علي بن عمر الدار القطني البغدادي (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦ .

٣٩. مؤسسة النجف الأشرف – شعراء النجف – القرن الخامس عشر – القسم الأول ، جمع بحوثها : جعفر الدجيلي ، بقلم : عبد الله الخاقاني ، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢ .

٤٠. مثير الأحزان ، نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي (ت ٦٤٥ هـ) المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٥٠ .

٤١. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٢٦ هـ) ، تحقيق وتعليق : الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٩ .

٤٢. معجم الشعراء ، من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، منشورات محمد علي بيضون ، د. ت .

٤٣. معجم المؤلفين والكتّاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ .

٤٤. معجم رجال الفكر والأدب في النجف ، خلال ألف عام ، محمد هادي الأميني ، ط٢ ، ١٩٩٢ .

٤٥. معجم شعراء الشيعة ، موسوعة تاريخية أدبية من صدر الإسلام حتى سنة ١٤٣ هـ ، عبد الرحيم الشيخ محمد الغراوي ، مؤسسة الكتاب ، بيروت – لبنان ، د. ت .

٤٦. مقاتل الطالبيين ، أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، شرح وتحقيق : السيد أحمد صقر ، الناشر : انتشارات المكتبة الحيدرية ، إيران ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ .

٤٧. مقتل الحسين ، عبد الرزاق الموسوي المقرم ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ط٤ ، ١٩٧٢ .

٤٨. ملحمة كلكامش ، طه باقر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية – بغداد ، ط٤ ، ١٩٨٠ .

٤٩. الملهوف على قتلى الطفوف ، رضيّ الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق وتقديم : الشيخ فارس الحسون ، مؤسسة البلاغ، دار سلوني ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥ .

٥٠. المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، كاظم عبود الفتلاوي ، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٩ .

٥١. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٩٥ .

٥٢. موسوعة كربلاء ، د. لبيب بيضون ، منشورات طليعة النور ، قم – إيران ، ط١، ١٤٣٧ ، ج٢ .

٥٣. الهداية في الأصول والفروع ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : مؤسسة الإمام الهادي y ، مطبعة اعتماد ، قم ، ط١ ، ١٤١٨ هـ .